

## عظم الغيبة وظلم العمال

محمد بن صالح العثيمين

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبدہ ورسوله صلی الله علیہ - 00:00:03

الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فیا عباد الله اتقوا الله تعالى وتأملوا ما جاء في الكتاب والسنة من احترام حقوق الانسان قال النبي صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم وهو يخطب الناس في عرفة - 00:00:32

في اکبر مجمع في اکبر مجمع للمسلمین ان دمائکم واموالکم واعراضکم عليکم حرام کحرمة يومکم هذا في شهرکم هذا في بلدکم هذا ولقد شاع بين الناس اليوم جاءان کبیران عظیمان - 00:00:59

هما في نظر کثير من الناس سهلاً صغیران اما احدهما كالغيبة يقوم الرجل يذكر اخاه المسلم بما يکرہ ان يذكر به من خلق او خلفة او عمل او معاملة فتجد هذا الذي يغتاب عباد الله - 00:01:27

اکبر همه في المجالس ان يعترض ويعرض عيوب الناس کأنما وكل بنشر هذه المعايب وکانما وكل بتبع عورات المسلمين ولیعلم هذا المسكین ان من تتبع عورۃ اخیه تتبع الله عورته - 00:01:55

ومن تتبع ومن تتبع الله عورته فضھے ولو في جوف بيته ولیعلم ولیعلم ان من تسلط على نشر عيوب الناس وتتابع عوراتھم سلط الله عليه من ينشر عيوبه ويتابع عورته - 00:02:20

ولو فتش هذا القائل الذي ينشر عيوب الناس ولو فتش عن نفسه لوجد نفسه اکثر الناس عيوبا واصوام اخلاقا واضعفهم امانة ولو لم يكن من عيوبه الا تسليط لسانه على عباد الله لكان هذا کافیا - 00:02:43

ان هذا الرجل المسلط على عباد الله کمشؤوم على نفسه مشؤوم على جلسائه. اما کونه مشؤوما على نفسه فانه قادها الى الشر والبغی واما کونه مشؤوما على على جلسائه فلاني جلسائه - 00:03:08

اذا لم ینھوھ عن اذا لم ینھوھ عن فعله صاروا شركاء له في الائم ایها المسلمين ان الله تبارک وتعالی نھاکم عن الغيبة فاحذروا الغيبة احذروا الغيبة احذروا الغيبة - 00:03:31

فانها اكل لحوم الناس ولقد مثل الله ذلك باقبح مثال مثله بمن يأكل لحم اخیه میتا فهل تجدون هل تجدون اقبح وابشع من شخص یجلس الى اخیه المیت فيقطع جیفته قطعة قطعة ویأكلها - 00:03:54

هل تجدون احدا يمكن ان یطیق ذلك الا ان الذي یغتاب الناس هو الذي یطیق ذلك يقول الله تعالى ولا یغتاب بعضکم بعضا ایحب احدکم ان یأكل لحم اخیه میتا فکرھتموھ - 00:04:19

واتقوا الله وقد جاء في الاثر ان الانسان یعذب یعذب يوم القيمة فتقدم له جیفة اخیه یکلف ان یأكلھا ويقال کله میتا کما اکلته حیا ایها المسلمين ان امر الغيبة امر عظیم - 00:04:37

وخطر جسمیم ان کلمة تقولها في اخیک تعییبه بها لو مزجت بماء البحر لاثرت به فاتق الله ایها المسلم فلقد جاء في الحديث ان النبي صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم - 00:05:01

مر بقوم لهم اظفار من نحاس یخمشون بها وجوههم وصدورهم فقال يا جبریل من هؤلاء قال هؤلاء الذين یأكلون لحوم الناس ویقعون في اعراضهم وان بعض الناس ان بعض الناس الذين ابتلوا بالغيبة - 00:05:20

اذا نصحته قال انا لم اقل کذبا انا لم اقل الا ما كان فيه ولقد سئل النبي صلی الله علیہ وعلی الہ وسلم حين تحدث عن الغيبة فقال

الغيبة ذكرك اخاك بما يكره - 00:05:42

قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته الجماعة  
00:06:00 بين البهتان وهو الكذب -

والغيبة واكثر الناس اليوم يقولون في اخوانهم ما لا يعلمون لو سأله فقلت له اتشهد عليه بما قلت فقال لا اشهد ومن المعلوم انه  
سوف يسأل عن ذلك يوم القيمة - 00:06:18

افلا يتقي الله هذا افلا يعلم انه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد افلا يعلم انه يحاسب عن كل كلمة قالها وانني اسأل هذا  
الذي ابتلي بغيبة الناس - 00:06:36

اترضى ان يقع الناس في عرضك فيغتابونك فيكون جوابه لا ارضي بذلك ابدا فيقال له اذا كنت لا ترضى ان يقع الناس في عرضك  
فلم اذا تقع في اعراض الناس اما تخشى ان يفضحك الله في الدنيا قبل فضيحة الاخرة - 00:06:56

ايها المسلمون ان غيبة اخوانكم لا هي اهداء اعمالكم الصالحة اليهم فانهم فانهم اذا لم ينتصروا في الدنيا او يحلوكم اخذوا يوم  
القيمة من اعمالكم الصالحة فان ثبنت اعمالكم الصالحة اخذ من اعمالهم السيئة فطرحت عليكم ثم طرحتم في النار - 00:07:22  
فاتقوا الله ايها المسلمون واستغلوا بعيوبكم عن عيوب الاخرين واذا كنتم صادقين في اخلاصكم ونصحكم فاصلحوا عيوب اخوانكم  
ولا تشبعوها ولا تشهروا بهم اذا رأيت من اخيك ما يقبح فيه فاذهب اليه وانصحه بينك وبينه لتكون من الناصحين لا من الفاضحين -

00:07:52

ايها الناس ان امر الغيبة عظيم وان وان عظمها واثمها ليتضاعف حين تتضاعف اثارها السيئة ولقد ابتلي بعض الناس تلي بعض الناس  
بغيبة صنفين من الامة هما ولادة الامر فيها - 00:08:21

من العلماء والحكام حيث كانوا يسلطون سنتهم في المجالس على العلماء وعلى الدعاة وعلى الامراء وعلى الحكام فوق الامراء وان  
غيبة مثل هؤلاء اشد اثما واقبح واقبح عاقبة واعظم اثرا لتفريق الامة - 00:08:45

ايها الاخوة ان غيبة ولادة الامر من امراه او علماء ليست غيبة لهؤلاء باشخاصهم ولكنها غيبة لما يحملونه من ولكنها غيبة وتدمير لما  
يحملونه من المسؤلية فان الناس اذا اغتابوا العلماء - 00:09:12

قل قدر العلماء في اعين الناس وبالتالي يقل يقل ميزان ما يقولونه من شريعة الله وحينئذ يقل العمل بالشريعة بناء على هذه الغيبة  
فيكون في ذلك اضعاف لدين الله تعالى في نفوس العامة - 00:09:37

وان الذي وان الذين يغتابون ولادة الامر من الامراء والحكام انهم ليسبئون الى المجتمع كله لا يسيئون الى الى الحكام فحسب ولكنهم  
يسئون الى كل المجتمع الى الاخلاص بامنه واتزانه وانتظامه - 00:09:59

ذلك لان لان ولادة الامر من الامراء والحكام اذا اذا انتهك الناس اعراضهم قل قدرهم في نفوس العامة وتمردوا عليهم فلم ينصاعوا  
لاوامرهم ولا لم ينتهوا عما نهوا عنه وحينئذ تحل الفوضى في المجتمع ويصير كل واحد من الناس اميرا على نفسه -

00:10:21

وحينئذ تفسد الامر ولا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم وان الغيبة من كبار الذنوب ليست بالامر الهين ولقد انتشر في الاونة الاخيرة  
انتشر نشرات تأتي من خارج البلاد وربما تكتب في - 00:10:46

داخل البلاد فيها سب ولادة الامر والقدح فيهم وليس فيها ذكر اي خصلة من خصال الخير التي يقومون بها وهذه بلا شك من الغيبة  
واذا كانت من الغيبة فان قراءتها حرام وكذلك تداولها حرام ولا يجوز لاحد ان يتداولها ولا ان ينشرها - 00:11:07

اين الناس وعلى من رأها ان نمزقها او يحرقها؟ لان هذه تسبب الفتن تسبب الفوضى تسبب الشر ولقد حذر مفتى هذه المملكة شيخنا  
عبدالعزيز بن باز وفقه الله ورحمه في الدنيا والآخرة - 00:11:34

لقد حذر من تداول هذه المنشورات وبين انها سب لفترة عظيمة سب للتفرق بين الحكام والرعية وسب للشر والفساد وحذر وفقه  
الله لما فيه الخير. حذر من تداول هذه الاوراق المنشورة. وانا كذلك احذر معه - 00:11:54

وكذلك بقية اخواننا العلماء الناصحين يحذرون امتهن من تداول هذه المنشورات واني اقول لكم اليس النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في الغيبة انها ذكر اخاك بما يكره - 00:12:17

فهل هذه المنشورات يكره ولادة الامور الذين نشر ما يقال عنهم هل هم يكرهون ذلك؟ انهم بلا شك يكرهونه وحييند يتتحقق انها من الغيبة. واذا تتحقق انها من الغيبة فان الغيبة من كبائر الذنب - 00:12:35

واذا كانت من كبائر الذنب فانها لا تکفرها الصلاة ولا الصدقة ولا الصيام لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مکفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وفي لفظ - 00:12:57  
اذا اجتنبت الكبائر وعلى هذا فان الصلوات المکفرات للذنب اذا كان بينها كبيرة فانها لا تکفر الذنب فاتقوا الله عباد الله وانني اكرر واقول انه لا يجوز تداول هذه المنشورات - 00:13:20

وانما من تداولها او نشرها فانه اثم وسيلاقى عقوبته يوم القيمة سيسأل عن نشر معايب الخلق عن نشر معايب ولادة الامور على ان هذه المنشورات بعضها قد جمع بين الغيبة والبهتان. اذا ان فيها ما لا صحة له اصلا. اسأل الله - 00:13:40  
تعالى ان يحمي شعبنا وولادة امورنا من الفساد والافساد. وان يجعل كيد المفسدين المفسدين في وان ننمر ما خططوه لهذه البلاد الامنة. اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا جميعا هداة مهتدين - 00:14:04

صالحين مصلحين انه على كل شيء قد يأمر عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القرى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم هم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا - 00:14:24  
ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكريكم. واسكروه على نعمه يزدكم. وانتهزوا هذه الساعة بالدعاء والالحاح على الله عز وجل فانها ارجى ما تكون ساعة في الاجابة في هذا اليوم المبارك - 00:14:49

والله يعلم ما تبدون وما تعلون الحمد لله حمدا كثيرا كما امر واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك وان رغم انف من اشرك به وكفر واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر الشافع المشفع - 00:15:09  
في المحشر صلى الله عليه وعلى الله واصحابه خير صحب ومعشر وعلى التابعين لهم باحسان ما بدا الفجر وانور وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها المسلمين اخرجوا من المظالم اخرجوا من مظالم العباد. اخرجوا من - 00:15:34

من مظالم العباد في اموالهم وفي اعراضهم قبل ان يدرككم الموت فلا تستطعون الفداء واعلموا ان من ان اسباب ان واعلموا ان المظالم اسباب بمنع القطر واسباب لمنع الخير كما قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من - 00:15:54  
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرى ان يأتיהם بأنسنا بياتا وهم نائمون. او من اهل القرى ان يأتיהם بأنسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن الله الا القوم الخاسرون - 00:16:22

فمن كان عنده حق لأخيه فليؤده اليه. من كان عنده حق لحاد من العمال فليؤده اليه. من كان له من كان عليه حق من كان عليه حق لحاد من العمال فليؤده اليه. من كان عليه حق لحاد من اشتري منهم او عاملهم - 00:16:42  
اليه فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال مطل الغني ظلم واخبر ان الظلم ظلمات يوم القيمة ادوا حقوق الناس اليهم ادوهم فورا بلا تأخير متى كان الحق ثابتنا فوريا؟ ايها المسلمين اتقوا الله - 00:17:04

تعالى واعلموا انه ستقام ان شاء الله صلاة الاستسقاء يوم الاثنين القادم في تمام الساعة تابعة صباحا وذلك ابتغاء لفضل الله تعالى وامثالا لامر ولادة الامور. ورجاء ان يعم الخير جميع البلاد - 00:17:26

ومن خرج الى هذه الصلاة مخلصا لله متبعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ممثلا لامر ولادة الامور كان على خير وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:17:49

وكل محدثة في الدين بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار واکثروا من الصلاة والسلام على نبيكم ولا سيماء في يوم الجمعة فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر - 00:18:14

الاكثر من الصلاة عليه يوم الجمعة وقال ان صلاتكم معروضة علي. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك محمد اللهم ارزقنا محبته - [00:18:34](#)

اتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسكننا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:18:54](#)

اللهم ارضي عن خلفائه الراشدين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارض عننا كما رضيت عنهم يا رب العالمين. اللهم اصلاح احوالنا كما اصلاحت احوالهم يا ارحم الراحمين - [00:19:14](#)

اللهم اعز الاسلام وال المسلمين. اللهم دمر اعداء الدين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في كل مكان اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في البوسنة والهيلستيك يا رب العالمين. اللهم امنحهم رقاب اعدائهم. اللهم اورثهم - [00:19:34](#)

واموالهم ونساءهم وذرياتهم يا ارحم الراحمين ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. اللهم اصلاح ذات بیننا اللهم الف بین قلوبنا اللهم اجمعنا على كلمة الحق جميعا يا رب العالمين والحمد لله رب العالمين - [00:19:54](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:20:20](#)